

تاج العروس من جواهر القاموس

صُلَاةُ الْحَرْبِ لَمْ تُخْشِعْ ... هُمْ وَمَصَالِحُ ضَرْبٍ قَالَهُ ابْنُ جِنْدَبٍ . وَقَدِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونُ جَمْعُ ضَرْبٍ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . الضَّرْبُ : الصِّفَةُ .
والضَّرْبُ : الصِّدْفُ بِالْكَسْرِ مِنَ الشَّيْءِ وَفِي نُسْخَةٍ : مِنَ الْأَشْيَاءِ .
يَقَالُ : هَذَا مِنْ ضَرْبِ ذَلِكَ أَيْ مِنْ نَحْوِهِ وَصِنْفِهِ وَالْجَمْعُ ضَرْبٌ .
أَزْشَدَ ثَعْلَابٌ :

أَرَاكَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي يَجْمَعُ الْهَوَى ... وَحَوْلَكَ نِسْوَانٌ لِهِنَّ
ضَرْبٌ كَالضَّرْبِ . الضَّرْبُ أَيْضًا : مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْمَضْرُوبِ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى
قَوْلِهِ : وَالصِّدْفُ وَضَبِطًا فِي بَعْضِ النَّسَخِ مَخْفُوضًا عَلَى أَنْزَلِهِ مَعْطُوفٌ عَلَى
قَوْلِهِ كَالضَّرْبِ وَهُوَ خَطَأٌ . وَالَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَا نَصَّهُ وَالضَّرْبُ :
الْمَضْرُوبُ . مِنَ الْمَجَازِ : الضَّرْبُ : الْمَطَرُ الْخَفِيفُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الدَّيْمَةُ : مَطَرٌ يَدُومٌ مَعَ سُكُونٍ . وَالضَّرْبُ فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلًا .
والضَّرْبَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ الْخَفِيفِ . وَقَدْ ضَرَبْتُهُمُ السَّمَاءَ . الضَّرْبُ :
الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ الْغَلِيظُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ . قَالَ أَبُو ذُو يَتِ الْهَذَلِيُّ فِي
تَأْنِيثِهِ :

وَمَا ضَرَبُ بَيْضَاءُ يَأْوِي مَلَيْكُهَا ... إِلَى طُنْفِ أَعْيَا بَرِاقٍ وَنَازِلِ .
بِأَطْيَبِ مَنْ فِيهَا إِذَا جِئْتَ طَارِقًا ... وَأَشْهَى إِذَا نَامَتْ كِلَابُ
الْأَسَافِلِ مَلَيْكُهَا : يَعْسُوبُهَا . وَالطَّنْفُ : حَيْدٌ يَنْدُرُ مِنَ الْجَبَلِ قَدْ أَعْيَا
بِمَنْ يَرْقَى وَمَنْ يَنْزِلُ . وَقِيلَ : الضَّرْبُ : عَسَلُ الْبَرِّ . قَالَ الشَّامِي :

كَأَنَّ عَيْوْنَ النَّاطِرِينَ يَشُوقُهَا ... بِهَا ضَرْبُ طَابِتٍ يَدَا مَنْ يَشُورُهَا
هُوَ بِالتَّسْكِينِ لُغَةٌ فِيهِ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَذَلِكَ قَلِيلٌ
وَبِالتَّحْرِيكِ أَشْهَرُ . وَالضَّرْبَةُ : الضَّرْبُ وَقِيلَ : هِيَ الطَّائِفَةُ مِنْهُ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

... كَأَنَّ مَا ... رِيْقَتُهُ مَسْكٌ عَلَيْهِ ضَرْبٌ وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ :
لَأَجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الضَّرْبِ هُوَ بَفَتْجِ الرَّاءِ الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ الْغَلِيظُ
وَيُرْوَى بِالصَّادِ وَهُوَ الْعَسَلُ الْأَحْمَرُ وَقَدْ أَغْفَلَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَحَلِّهِ كَمَا
أَغْفَلَ الضَّرْبِ هُنَا وَهُوَ الشَّهْدُ وَقَدْ ذَكَرَهُ بِغَنَفْسِهِ فِي تَرْقِيْقِ الْأَسَلِ

وهو في نُسْخَةِ مُصَحَّحَةٍ من كِفَايَةِ الْمُتَحَفِّظِ أَيُّضاً أَشَارَ لِذَلِكَ شَيْئاً خُنْداً
وَأَنْشَدَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ قَوْلَ الْجُمَيْعِ : .
" يَدْرِبُ حُمَيْدًا الْكَأْسُ فِيهِمْ إِذَا انْتَشَرُوا دَرِيْبَ الدُّجَى وَسَطَ الضَّرِيْبِ
المُعَسَّلِ ومثله في التَّكْمِلَةِ . الضَّرْبُ مِنْ بَيْتِ الشُّعْرِ : آخِرُهُ
كقَوْلِهِ : فَحَوِّمِ مِنْ قَوْلِهِ : .
" بِسِقْطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوِّمِ والجَمْعُ أَضْرِبُ وضُرْبُ .
والضَّرِيْبُ : الرَّأْسُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ اضْطِرَابِهِ . الضَّرِيْبُ :
المُؤَكَّلُ بِالْقِدَاحِ وَأَنْشَدَ لِلْكَؤْمِيَّةِ : .
وعَدَّ الرَّقِيْبُ خِصَالَ الضَّرِي . . . بَلَاغِنُ أَفَانِيْنَ وَكَسَاً قِمَارًا أَوْ
الَّذِي يَضْرِبُ بِهَا أَيْ الْقِدَاحِ . قَالَ سَيِّدَوَيْهَ : هُوَ فَاعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ وَهُوَ
ضَرِيْبُ قِدَاحٍ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ طَرِيْفِ بْنِ مَالِكِ الْعَنْدَرِيِّ : .
أَوْ كَلَامًا وَرَدَّتْ عُكَاظٌ قَبِيْلَةٌ . . . بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيْفَهُمْ يَتَوَسَّسُ
إِنَّ مَا يُرِيدُ عَارِفَهُمْ . وَجَمْعُ الضَّرِيْبِ ضَرَبَاءُ . قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : .
فَوَرَدَنَ وَالْعَيْسُوقُ مَقْعَدُ رَابِيئِ ال . . . ضَرَبَاءُ خَلْفَ النَّجْمِ لَا
يَتَتَلَّعُ